Va'ad al-Umam
fi Al-Qur'an va Al-Hadith
EISSN: 3060-7175

Global Peace and Security in Jewish Culture and Tradition (An Examination of the Claimants to Global Peace and Security)[1]

Morteza Abdi Chari
Assistant Professor, Department of Mahdism Studies, Research Center for Mahdism and Futures Studies, Islamic Sciences and Culture Academy, Qom, Iran.
m.abdichari@isca.ac.ir

Abstract

For many years, global political planners, rulers, and executive leaders have sought to establish peace, security, and stability for themselves, their nations, and humanity as a whole. Various political plans, bills, wars, and psychological campaigns have been launched to achieve such an atmosphere. Some of these plans have been implemented, while others have remained only on paper or have been deliberately obstructed. The result of these confrontations and incomplete schemes has not been the realization of global peace and security but rather the opposite — a movement toward increased conflict and insecurity. Contemporary examples abound: wherever there are bloodshed and oppression in the world, traces of Zionist Israeli Jews and their loyal allies — the United States and Saudi Arabia — can be found. What have they brought to humanity other than displacement, plunder, and insecurity, including the ongoing massacre of Muslims and the

1. **Cite this article**: Abdi Chari, M. (2024). Global Peace and Security in Jewish Culture and Tradition (An Examination of the Claimants to Global Peace and Security). *Va'ad al-Umam fi Al-Qur'an va Al-Hadith*, *1*(2), pp. 132-153. https://Doi.org/10.22081/jpnq.2025.73471.1027

* **Publisher**: Islamic Sciences and Culture Academy, Qom, Iran. ***Type of article**: Research Article

▣ **Received**: 2024/02/04● **Received in revised form:** 2024/03/16 ●**Accepted:** 2024/05/06● **Available online**: 2024/07/10

© **The Authors**

oppressed in various regions? Can such powers truly be called the champions of global peace and security? This article aims to examine the teachings of peace and security within the Jewish tradition and culture, whose followers claim to be advocates of global peace and stability. It also seeks to answer the question: Does Judaism possess the potential to govern a diverse and plural world? However, it concludes that only adherence to Islam can guarantee genuine global peace and security. The Prophet Muhammad and the Imams made great efforts to establish universal peace, but opportunists and worldly-minded individuals prevented its realization. Nonetheless, according to divine promise, true peace and security will ultimately be realized through the mighty hand of the final divine savior.

Keywords
security, peace, Judaism, global, Zionism.

وعد الأمم في القرآن والحديث
EISSN: ٣٠٦٠-٧١٧٥

السلام والأمن العالمي في الثقافة والشريعة اليهودية
(دراسة مدّعي السلام والأمن العالمي)*

مرتضى عبدي چاري
١. أستاذ مساعد في قسم الدراسات المهدويّة، معهد الدراسات المهدويّة والدراسات المستقبلية (استشراف المستقبل)، المعهد العالي للعلوم والثقافة الإسلاميّة، قم، ايران.
m.abdichari@isca.ac.ir

الملخّص

منذ سنوات عديدة يسعى المخططون السياسيون والحكام والمسؤولون التنفيذيون في العالم جاهدين لإرساء نوع من السلام والأمن والاستقرار لأنفسهم ولشعوبهم وحتى للبشرية جمعاء. وقد أُعدّت لذلك مشاريع ومقترحات، وخُطط لحروب متعددة، وحملات دعائية نفسية متنوعة، بهدف خلق بيئة يسودها هذا الطموح. غير أنّ هذه الخطط والمشاريع تُنفَّذ أحياناً، وأحياناً تبقى مجرد مشاريع لا يُسمح بتنفيذها. إنّ نتيجة هذا الصراع والتناقض وهذه الخطط الناقصة ليست فقط عدم إرساء الأمن العالمي، بل على العكس تتحرك نحو نقيض الأمن والسلام العالمي. هناك أمثلة كثيرة في الوقت الحاضر: حيثما وجدت النزاعات وإراقة الدماء وظلم

* **الاستشهاد بهذا المقال**: عبدي‌چاري، مرتضى. (٢٠٢٤). السلام والأمن العالمي في الثقافة والشريعة اليهودية (دراسة مدّعي السلام والأمن العالمي). وعد الأمم في القرآن والحديث، ١(٢)، صص ١٣٢-١٥٣.

https://Doi.org/10.22081/jpnq.2025.73471.1027

▣ **نوع المقالة:** مقالة بحثية؛ **الناشر:** المعهد العالي للعلوم والثقافة الإسلامية © المؤلفون.

▣ **تاريخ الاستلام:** ٢٠٢٤/٠٢/٠٤ ●**تاريخ الإصلاح:** ٢٠٢٤/٠٣/١٦ ●**تاريخ القبول:** ٢٠٢٤/٠٥/٠٦ ●**تاريخ الإصدار:** ٢٠٢٤/٠٧/١٠

© The Authors

الأبرياء في العالم، تبرز آثار الصهيونية اليهودية الإسرائيلية وحليفها الوفي أمريكا والسعودية. ماذا حقّقوا للبشرية إلّا التشرّد والنهب وانعدام الأمن، ومجازر المسلمين والمظلومين التي لا تزال تحدث في تلك البلدان؟ هل يمكن أن يُطلق عليهم لقب قادة الأمن والسلام في العالم؟ تهدف هذه المقالة إلى دراسة تعاليم الأمن والسلام العالمي في مذهب وثقافة اليهود الذين يدّعون زعامة الأمن والسلام العالمي. والإجابة على سؤال: هل تمتلك الديانة اليهودية القدرة على إدارة العالم بجميع اختلافاته؟ لكن الحقيقة الثابتة، التي لا يرقى إليها شك، هي أنّ الالتزام بالدين الإسلامي وحده هو الضامن الحقيقي للأمن والسلام العالمي، فقد بذل النبي الأكرم والأئمة العظام عليهم السلام جهوداً عظيمة في سبيل تحقيق الأمن في العالم، لكن الانتهازيين والطامعين في المجتمع حالوا دون تحقيق ذلك، ومع ذلك ووفقًا للوعد الإلهي، فإنّ هذا السلام والأمن سوف يتحقّق على يد آخر ذخيرة إلهية صاحب العصر والزمان عليه السلام.

الكلمات المفتاحية

الأمن، السلام، اليهودية، العالمي، الصهيونية.

المقدمة

لطالما كان العالم مليئًا بالظلم والجور ولم يشهد الأمن والراحة والسلام إلّا في فتراتٍ زمنيةٍ قصيرةٍ جدًا. وعليه، إذا تأملنا مسيرة التاريخ، نجد أنّ العديد من الحكام، سواء كانوا دينيين أو غير دينيين، قد ظهروا، وجميعهم سعوا جاهدين لإرساء الأمن والسلام، ولكن لم يتمكّن أي منهم من تحقيق هذا الأمل القديم وتحويله إلى واقع ملموس، إذ سرعان ما كانت شياطين الفتن والشرور تنهض في كلّ عصر، فتقوّض آمالهم، وتُفشل مساعيهم، وتعيد العالم إلى دوّامة الظلم والاضطراب. إنّ الأمن والسلام والاستقرار في المجتمع البشري أمر نسبي، حيث يفسّره كل شخص ويعمل به وفقًا لذوقه الخاص:

فمنهم من يريدون الأمن والسلامة في الدين والدنيا لعائلتهم فقط، دون اكتراثٍ لما يدور حولهم في المجتمع من مشاكل وأفكار، كما هو الحال مع «فرقة الحجتية» التي بُنيت مبادئها على هذا الأساس.

ومنهم من يطلبون الأمن لقبيلتهم أو لأبناء عرقهم غير مبالين بما يفعله الآخرون في الأمم والشعوب الأخرى، هل يعيشون في رخاء أو في شقاء بل إنّهم تجاوزوا ذلك، وأصبحوا مستعدين للتضحية بأمن الآخرين من أجل الحفاظ على أمنهم[1] (قربانی، ۱۳۷۲ش، ص ۳۲۲).

لكن هناك صنفًا آخر من البشر، وهم أصحاب النفوس الرحيمة والضمائر الحيّة، الذين يسعون لتحقيق الأمن والسلام والصفاء لكلّ الشعوب والأديان والأعراق دون تمييز، ويعملون على إعادة الإنسان إلى فطرته النقيّة، ويهتمّون لأمر كلّ مظلوم، مهما كان دينه أو مذهبه. هؤلاء يبذلون جهدهم، ويُسخّرون

١. جاء في كتاب التلمود: «اقتل الصالحين من غير اليهود، ويحرم على اليهودي أن ينقذ غير اليهودي من الموت أو من بئر سقط فيها، بل من الأفضل أن يسدها بالحجارة!» (قرباني، ١٣٧٢ش، ص ٣٢٢).

طاقتهم، ويُشغلهم همّ الإنسان المتألّم، ويسعون جاهدين لرفع الظلم عنه. ومن أروع الشواهد على هذا النهج الإنساني، ما ورد في خطبة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، حين بلغه خبر اعتداء أحد جنود الشام على امرأتين، إحداهما مسلمة والأخرى غير مسلمة، كانتا في حماية الدولة الإسلامية، حيث انتُهكت حرمتهما وسُلبت حليّهما، دون أن تملكا وسيلة للدفاع سوى البكاء والاستغاثة. فاستنكر الإمام هذا الفعل بشدّة، وقال: «فَلَوْ اَنَّ امْرَءاً مُسْلِماً ماتَ مِنْ بَعْدِ هذا اَسَفاً ما كانَ بِهِ مَلُوماً، بَلْ كانَ بِهِ عِنْدى جَديراً. فَيا عَجَباً عَجَباً! وَاللّهِ يُميتُ الْقَلْبَ، ويَجْلِبُ الْهَمَّ اجْتِماعُ هؤُلاءِ الْقَوْمِ عَلى باطِلِهِمْ، وتَفَرُّقُكُمْ عَنْ حَقِّكُمْ. فَقُبْحاً لَكُمْ وتَرَحاً حينَ صِرْتُمْ غَرَضاً يُرْمى، يُغارُ عَلَيْكُمْ ولاتُغيرُونَ...» (الشريف الرضي، ١٣٧٩ش، الخطبه ٢٧).

هل يمكننا أن نرى يومًا يسود فيه الأمن والسلام في جميع أنحاء العالم، ويعيش فيه البشر في وئام ومحبة، دون قلق من الظلم، تحت راية حاكم عادل ورحيم؟

إنّ موضوع السلم والأمن من أوسع القضايا وأعمقها، وما يهم في هذا السياق هو: هل تمتلك الديانة والثقافة اليهودية القدرة على صياغة ميثاقٍ عالميٍّ يُؤسّس للأمن والسلام والوئام بين الأمم؟ ومن هذا المنطلق، تبرز الحاجة الملحّة إلى دراسة كتب هذه الديانة، والتمعّن في مضامينها، لمعرفة ما إذا كانت تحمل في طيّاتها مشروعًا حقيقيًا يُمكن أن يُسهم في تحقيق الأمن الشامل للمجتمع البشري، بكلّ تنوّعه واختلافاته.

١. مفهوم الأمن

يُعرَّف الأمن في اللغة بأنّه: «الراحة والطمأنينة دون خوف»، و«الخلوّ من الخوف والشعور بالأمان والسلامة»، و«أن يكون الإنسان في مأمن من الأذى

والتهديد» (دهخدا، ١٣٤٤ش، ج٨، ص ٢١٠، مادة أمن). أمّا الراغب الأصفهاني، وهو من أبرز علماء اللغة في تفسير ألفاظ القرآن الكريم، فقد بيّن أنّ أصل الأمن طمأنينة النفس وزوال الخوف والأمن والأمانة والأمان في الأصل مصادر ويجعل الأمان تارة اسمًا للحالة التي يكون عليها الإنسان في الأمن، وتارة اسمًا لما يؤمن عليه الإنسان نحو قوله تعالى: «وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ» (الأنفال، ٢٧) أي ما ائتمنتم عليه، وقوله: «إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ...» (الأحزاب، ٣٣) (الراغب الأصفهاني، ١٣٨٢ش، ص ٩٠، مادة أمن).

وفي الاصطلاح، لم يُقدَّم تعريف جامع مانع لمفهوم الأمن، إذ تختلف الرؤى باختلاف المدارس الفكرية. فـ«أرنولد ولفرز» يرى أنّ الأمن في معناه الموضوعي يتمثّل في غياب التهديدات التي تستهدف القيم المكتسبة (انظر: ترابى، ١٣٧٩ش؛ روشن دل، ١٣٩٩ش، ص ١١).

أمّا «جون مروز» فيُعرّف الأمن بأنّه «الحرية النسبية من التهديدات الخطيرة» (ميرعرب، ١٣٧٩ش).

وتعريف آخر يذهب إلى أنّ الأمن هو: «التحرّر من الشك، والانعتاق من القلق والخوف، والتمتّع بثقة واطمئنان مبرّر ومستند إلى أسس واقعية» (ميرعرب، ١٣٧٩ش).

وبناءً على مجموع هذه التعاريف، يمكن تقديم تعريف شامل لمفهوم الأمن، وهو: «الأمن هو التحرّر من الخوف والاضطراب، والاطمئنان إلى حفظ القيم وصيانتها».

٢. مفهوم السلام (الصلح)

تُعدّ كلمة "السلام» أو «الصلح» نقيضًا لمفهوم الحرب، وهي تدلّ في اللغة على المصالحة والتسوية، وعلى رضا الطرفين المتخاصمين بإنهاء النزاع القائم بينهما (دهخدا، ١٣٤٤ش، ج٢٩، ص ٣٠٦). وقد أشار الراغب الأصفهاني إلى أنّ «الصلح»

هو ضدّ الفساد، وهما مختصان في أكثر الاستعمال بالأفعال وقوبل في القرآن تارة بالفساد وتارة بالسيئة (الراغب الأصفهاني، ١٣٨٢ش، ص ٤٨٩، مادة صلح).

وكما هو الحال في مفهوم الأمن، فإنّ السلام لا يمتلك تعريفًا اصطلاحيًا ثابتًا، بل يختلف باختلاف السياقات والمقامات. ففي العرف السياسي، يُطلق مصطلح السلام على حالة انعدام النزاع بين الدول، ويُعدّ السلام قائمًا بين الدول المتحاربة إذا تمّ توقيع اتفاقية سلام رسمية بينها. ومن هنا، فإن وقف إطلاق النار أو حالة وقف الأعمال العدائية - كما هو الحال بين إيران والعراق (سابقًا)، أو بين الدول العربية وإسرائيل (باستثناء مصر)، لا يُعدّ سلامًا حقيقيًا، لأنّ هذه الدول قد تعود إلى الحرب في أي لحظة دون إنذار مسبق (طلوعي، ١٣٧٢ش، ص ٣١٢). وفي الفقه الإسلامي، يُعرَّف مصطلح السلام بنفس المعنى، مع بعض التغييرات الطفيفة. إلّا أنّ المقصود في هذا المقال هو هو معنى أعمّ وأشمل، وقد يكون المصطلح السياسي أحد أقسامه، لكنه لا ينحصر فيه.

إذاً، الأمن والسلام حاجة فطرية وغريزية مشتركة بين الإنسان والحيوان. الأمن هو ذلك الشيء المفقود الذي تبحث عنه جميع المخلوقات في العالم. فتنقّل الحيوانات بين المصايف والمشاتي، ولجوؤها إلى التمويه والاختباء، وإنشاؤها للمناطق والحدود الخاصة بها، كلّها دلائل واضحة على حاجتها الملحّة إلى الأمن. وبناءً عليه، فإنّ الإنسان الذي هو أشرف المخلوقات لا يمكن أن يكون بمنأى عن هذه الحاجة. من بين جميع الاحتياجات التي لكل منها أهميته الضرورية، تعتبر حاجة أبناء آدم إلى الأمن أمرًا حسّاسًا ولا يمكن إنكاره، بحيث يمكن وضعها في المرتبة الأولى من حيث الأهمية. فالإنسان إذا ما حظي بجميع نعم الحياة ولكنه يعيش تحت ظل الخوف والرعب، فإنّه كأنّه لا يملك شيئًا. ولهذا السبب، يُعتبر الأمن حقًا مسلمًا وأساسيًا لكل فرد. إنّ الأمن والعيش في سلام وراحة هما من أهمّ الاحتياجات الأساسية للبشرية، وغيابهما يعني الدمار

والهلاك. فالأمن يمنح الإنسان الأمل في الحياة والوجود، ولذلك فإنّ الأمن والسلام أمران مرغوبان لدى الإنسان. وهذا هو السلام والأمن الذي بشّر الله تعالى وسائر الأديان السماوية بقدومه، وكلٌّ ينتظر ظهوره بطريقته الخاصة. ونحن المسلمين، ولا سيّما أتباع مدرسة أهل البيت عليهم السلام، ننتظر بقلوب مفعمة بالإيمان قدوم الإمام المهدي المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف، الذي سيملأ الأرض قسطًا وعدلًا بعد أن مُلئت ظلمًا وجورًا. اليوم، غدت الصهيونيّة اليهوديّة تملأ قلوب شعوب العالم، خاصّة الشعب الفلسطيني المظلوم، بالألم. إنّ هذه الجماعة العنيفة والقاسية، استناداً إلى عقائدها الدينية، قد هاجمت أتباع الديانات الأخرى لسنوات طويلة بنظرة عنصرية، وتدعي السيادة العالمية. من خلال دراسة الكتاب المقدس لهذه الجماعة المحتلة يمكن للإنسان أن يدرك أفكار ورؤى هذه الجماعة الخطيرة، وسيحكم بنفسه على الفرق الشاسع بين دين يُختتم بآخر ذخيرة إلهية، الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف، الذي يفيض بالحب للبشرية، وبين الدين الصهيوني المشؤوم. ولذلك، فإنّ دراسة مدى التزام اليهود تجاه غير اليهود، من خلال نصوصهم المقدّسة، تُعدّ خطوة مهمّة لفهم حقيقة هذا الفكر، ولا تخلو من فائدة علمية وإنسانية.

٣. اليهود والبشرية

لا شك أنّ لليهود تاريخًا أقدم من غيرهم من الأديان في حياة البشرية كما أنّ لهم سوابق سلبية كثيرة أشار إليها القرآن الكريم[١] للمسلمين وبإلقاء نظرة سريعة على

١. إنّ من صورِ انعدامِ الأمنِ التي أحدثها اليهودُ كما جاء في القرآن الكريم:
أ) أنّهم في ساعةٍ واحدةٍ قتلوا ثلاثةً وأربعين نبيّاً، ثمّ في آخر ذلك اليوم أجهزوا على مئةٍ واثني عشر من عبادِ الله الصالحين الذينَ كانوا يأمرون بالمعروف، فقتلوهم جميعاً.
ب) إنّ العهودَ والمواثيقَ الكثيرة التي يذكرها الله تعالى في القرآن بأنّه أخذها على بني إسرائيل، ثمّ يحدّثنا عن نقضهم لها، إنّما تكشف عن طبيعتهم المتعصّبة والوحشية، وما شابه ذلك من المواقف التي نلمسها بوضوح في آيات الكتاب العزيز.

كتاب الله، ندرك المصائب التي جلبها هذا القوم على أنفسهم وعلى نبيهم منذ البداية. لقد رأوا معجزات نبيهم لكنهم أصرّوا على عنادهم:

فقد ساق موسى عليه السلام بني إسرائيل حتى بلغوا البحر، وإذا بهم يرون فرعون وجنوده يقتربون منهم، فارتعبوا وقالوا لموسى: «... أُوذِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا » هذا البحر أمامنا، وهذا فرعون قد رهقنا بمن معه! فقال موسى عليه السلام: «عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ» (الأعراف، ١٢٩).

في تفسير مجمع البيان، عند الآية (٤٩) من سورة البقرة[١] يورد الطبرسي رواية عن ابن عباس بشأن بني إسرائيل، جديرة بالتأمّل والتفكّر:

«إنّ يوشع بن نون قال لموسى عليه السلام: بم أمرت؟ فأجابه موسى عليه السلام: أمرت أن أضرب بعصاي البحر. فضرب موسى البحر بعصاه فانفلق، وظهر اثنا عشر طريقًا. فكان لكل سبط منهم طريق، يأخذون فيه. فقال بنو إسرائيل: إنّا لا نسلك طريقًا نديًا. فأرسل الله ريح الصبا، حتى جففت الطريق، كما قال الله تعالى في كتابه: «...فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقاً فِي الْبَحْرِ يَبَساً...» (طه، ٧٧) فجروا فيه. فلما أخذوا في الطريق، قال بعضهم لبعض: ما لنا لا نرى أصحابنا؟ فقالوا لموسى: أين أصحابنا؟ فقال: في طريق مثل طريقكم. فقالوا: لا نرضى حتى نراهم. فقال موسي عليه السلام: اللهم أعني على أخلاقهم السيئة. فأوحى الله تعالى إليه أن مل بعصاك هكذا وهكذا، يمينًا وشمالًا. فأشار بعصاه يمينًا وشمالًا، فظهر كالكوى ينظر منها بعضهم إلى بعض» (الطبرسي، ١٣٧٢ش، ج١، ص ٢٣٠).

في بعض الكتب التاريخية ورد أنّه أمر موسى عليه السلام جميع بني إسرائيل أن

١. «وَ إِذْ نَجَّيْناكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذابِ يُذَبِّحُونَ أَبْناءَكُمْ وَ يَسْتَحْيُونَ نِساءَكُمْ وَ فِي ذلِكُمْ بَلاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ - وَ إِذْ فَرَقْنا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْناكُمْ وَ أَغْرَقْنا آلَ فِرْعَوْنَ وَ أَنْتُمْ تَنْظُرُونَ» (البقرة، ٤٩، ٥٠).

يسيروا في طريق واحد ويعبروا نهر النيل، لكنهم اجتمعوا وقالوا بصوت واحد: نحن إثنا عشر سبطًا، ولكل سبط عادات وتقاليد خاصة به، فلا يمكننا المرور عبر طريق واحد فقط، بل يجب تقسيم الطريق إلى اثني عشر قسمًا، بحيث يكون لكل سبط مساره الخاص حتى ننفّذ أمرك.

فأمر موسى عليه السلام البحر أن يفتح اثني عشر مساراً لبني إسرائيل، فاستجاب البحر لأمر الله وظهر لكلّ سبط طريقه الخاص. ومع ذلك، لم يقدُم أيّ من السبُط الاثني عشر، وقالوا: «صحيح أنّنا اثنا عشر سبطاً، ولكننا متعارفون ومقرَّبون من بعضنا البعض، وقد نرغب في التحدث مع بعضنا أثناء الطريق، لذا اجعل للطرق منافذ في جدار الماء تشبه النوافذ، حتى يتمكّن كلّ سبط من رؤية السبُط الآخر والتواصل معه» فعل موسى عليه السلام ذلك بإذن الله. وكانت هذه أوّل مواجهة وتجربة صعبة تركها بني إسرائيل لذكرى موسى عليه السلام (الشيرازي، ١٣٨١ش، ص ١٠).

بعد رؤية كل هذه المعجزات من نبيهم، ارتكبوا الكثير من الجرائم. وقد أشار القرآن الكريم إليها، مثل قتل الأنبياء في يوم واحد والمصائب التي ألحقوها بنبيّهم. وقد تكررت قضية قتل الأنبياء في ثلاث آيات[1]، وورد في رواياتنا أنهم اعتادوا على قتل الأنبياء إلى درجة أنهم في بداية الفجر وحتى طلوع الشمس - أي نحو ساعة ونصف - ذبحوا سبعين نبيًا إلهيًا، ثمّ توجّهوا إلى محالّهم وكأن الأمر لم يكن

١. «لَقَدْ أَخَذْنا ميثاقَ بَني إِسْرائيلَ وَ أَرْسَلْنا إِلَيْهِمْ رُسُلاً كُلَّما جاءَهُمْ رَسُولٌ بِما لا تَهْوى أَنْفُسُهُمْ فَريقاً كَذَّبُوا وَ فَريقاً يَقْتُلُونَ» (المائدة، ٧٠)
و «وَ إِذا قيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِما أَنْزَلَ اللَّهُ قالُوا نُؤْمِنُ بِما أُنْزِلَ عَلَيْنا وَ يَكْفُرُونَ بِما وَراءَهُ وَ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقاً لِما مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِياءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنين» (البقرة، ٩١) و«وَ لَقَدْ آتَيْنا مُوسَى الْكِتابَ وَ قَفَّيْنا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَ آتَيْنا عيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّناتِ وَ أَيَّدْناهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ أَ فَكُلَّما جاءَكُمْ رَسُولٌ بِما لا تَهْوى أَنْفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَريقاً كَذَّبْتُمْ وَ فَريقاً تَقْتُلُونَ» (البقرة، ٨٧).

مهمًا. ومن الأمثلة المشهورة أيضًا قتل النبي يحيى عليه السلام وزكريا عليه السلام، ومحاولة قتل هارون عليه السلام خليفة موسى عليه السلام، والنبي عيسى عليه السلام، ولكن بفضل الله لم يُنجحوا. لذلك، حذّر الله المسلمين من خطر اليهود في سورة المائدة[1]، وقد سُجلت هذه الجرائم في التاريخ ولا تزال هذه الجرائم المروعة مستمرة من قبل اليهود الصهاينة، مما يؤلم قلوب المظلومين في جميع أنحاء العالم.

النقطة المهمة هنا هي: هل يملك دين بهذا التاريخ والثقافة الطويلة، القدرة على إدارة العالم؟ وهل يمكن للناس أن يعيشوا في سلام وأمن إلى جانب مثل هذه الثقافة؟

للإجابة على هذه الأسئلة، يجب معرفة مصدر استمرار هذه الجرائم. ومن أجل ذلك، لا بد من العودة إلى النصوص الأصلية والموثوقة لدى اليهود، أي كتب العهد القديم والتلمود[2] :

كتاب التلمود يُعتبر من أهمّ الكتب الدينية والتشريعية لدى اليهود، ويُقال من قبل بعض الدارسين في هذا المجال إن هذا الكتاب يحتلّ مكانة أعلى من باقي الكتب المقدسة لليهود. يحتوي التلمود على مجموعة من الأحكام التي في أحيان كثيرة تكون مهينة للبشرية، وبالتالي فقد رسم لنفسه حدودًا ضيقة تحيط بأتباع قومه ولا يعترف بالأديان الأخرى. أمّا بشأن محتوى الكتاب المقدس لليهود، فقد ورد أنّ أكثر من نصف هذا الكتاب (أي ثلاثة أخماس الكتاب) مخصص لقوم بني إسرائيل، وبصورة عامة يمكن القول إنّ المحور الرئيس والأساسي للمباحث في التلمود يدورحول قوم اليهود (بني إسرائيل). ومن القضايا المهمة التي نالت اهتمامًا كبيرًا من قبل اليهود وغيرهم هي قضية قضية اختيار الشعب اليهودي

١. «لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَداوَةً لِلَّذينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَ الَّذينَ أَشْرَكُوا» (المائدة، ٨٢).
٢. «التلمود» هو شرح للتوراة والعهد القديم، ويُعَدّ أهمّ كتابٍ في الآداب والتعاليم اليهوديّة.

وتفوقه، وهو موضوع أثار ردود فعل سلبية تجاه التلمود الذي يحظى باحترام غالبية اليهود. حتى أنّ بعض العلماء اليهود، ومنهم الدكتور إسرائيل شاحاك[1]، كتب في أقسام من كتابه عن هذا الموضوع قائلاً:

بناءً على «الهالاخاه» يعتبر إنقاذ حياة الإنسان اليهودي من بني قوم اليهود من أهمّ الواجبات الدينية، وجميع الأحكام والأوامر والنواهي الدينية الأخرى تأتي في المرتبة الثانية بعد ذلك، إلّا المعاصي الشنيعة مثل الزنا والقتل وعبادة الأصنام.

أمّا بخصوص غير اليهود، فإنّ المبدأ الأساسي في التلمود هو أنه لا يجب إنقاذهم من الموت، مع أن قتلهم العشوائي محظور أيضًا. وقد ورد في التلمود قاعدة عامة تقول: «لا يجب إخراج غير اليهود من البئر، ولا دفعهم إليها». ويفسّر «ميمونيدس» (موسى بن ميمون) هذه العبارة بأنّه لا يجب أن نتسبب في موت من لا نحاربهم، ولكن إذا كانوا على وشك الموت فلا يجوز إنقاذهم، فمثلاً إن كان شخص يغرق في البحر فلا يجب علينا إنقاذه.

١. الدكتور شاحاك يُعدّ من بين المفكّرين اليهود المخالفين للتيار السائد.. كان أستاذًا إسرائيليًا من أصل بولندي، واشتغل بتدريس الكيمياء في الجامعة العبرية في أورشليم. عُرِف بكونه مفكّراً ليبرالياً ومن المدافعين عن حقوق الإنسان. وخلال الفترة الممتدّة بين عامَي ١٩٧٠ و١٩٩٠ شغل منصب أستاذ في جامعة القدس، كما تولّى رئاسة جمعية حقوق الإنسان في "إسرائيل". ويرى شاحاك أنّ التلمود يشكّل الأساس للعقائد العنصريّة لدى الصهاينة في "إسرائيل". وعلى الرغم من أنّ الصهاينة والحكومة الإسرائيليّة اعتبروا شاحاك خارجاً عن الديانة اليهوديّة، ووصفوه بالملحد والنجس، إلّا أنّهُ يَسْعَى لإثبات أنّ اليهوديّة مغايرة للصهيونيّة. في عام ١٩٩٤، نشر شاحاك كتابًا بعنوان «التاريخ اليهودي، الدين اليهودي: سجل لثلاثة آلاف عام». في هذا الكتاب، وقد كتب فيه أنّ سلوك الإسرائيليّين حيال الفلسطينيّين يستند إلى التعاليم الدينيّة اليهوديّة المناهضة لغير اليهود (المعروفين بال «غوييم» أو «الجنتايل») كما نقل شاحاك نصوصًا من الجيش الإسرائيلي تشير إلى أن قتل العرب يُعَدّ، وفقاً للهلاخاه (وهي جزء من التلمود يتضمّن التشريع الفقهي اليهودي)، أمراً مشروعاً. ومن هنا، في الحرب، يجب أيضًا قتل المدنيين غير اليهود وفقًا للهالاخاه.

ويضيف قائلاً: خاصة لا ينبغي للطبيب اليهودي أن يعالج مريضًا غير يهودي. ومع ذلك، أشار في مكان آخر إلى جواز تجربة دواء على كافر إذا كان ذلك يساعد في تحقيق هدف معين. وقد كرر ذلك الحاخام المعروف «ميمونيدس» أيضًا (شاحاك، ١٣٨٤ش، صص ١٥٦-١٥٧)، والعديد من هذه المواضيع التي طرحها في كتابه.

كذلك، هناك العديد من الكتب التي تثبت أنّ تعاليم التلمود ليست سوى أفكار عنصرية معادية للإنسانية. ومن أجل توضيح هذه المسألة، سنعرض على شكل قائمة مختصرة بعض الأحكام الفظيعة واللا أخلاقية التي وردت في كتاب التلمود، لكي يتضح للقراء ماذا يخطط اليهود لمستقبل البشرية في إطار رؤيتهم الإيديولوجية:

٣-١. ما ورد في التلمود عن النساء غير اليهوديات

في سفر التوراة، قسم أسفار موسى المعروف حالياً، يُذكر عن موسى عليه السلام قوله: «لا تطمع في نساء أقاربك، وإلّا فإنك تستحق الموت إذا زنيت بأحد أفراد أقربائك».

أمّا في التلمود، فقد حُصر مفهوم «القريب» باليهود فقط، وجاء فيه أنّ «الزنا بنساء الأجانب (غير اليهوديات) جائز! واستنتج الحاخام من كلام التلمود أنّ اليهودي لا يخطئ إذا تعدّى على عرض وشرف أجنبية (غير يهودية)، وأنّ كل عقد نكاح بين يهودي وغير يهودية فاسد؛ لأنّ المرأة التي لم تكن من بني إسرائيل هي كالبهيمة، ولا يصحّ العقد مع البهائم وما شاكلها. وقد اتفق الحاخامات مثل بشاي، ليفي، وجيرسون على أنّه إذا اغتصب اليهودي امرأة مسيحية، لا يُعد هذا ذنبًا. بل ذهب ميمانود أبعد من ذلك، وقال: «إنّ من حق اليهودي أن يغتصب النساء غير اليهوديات!!!» (معدي، ٢٠٠٦م، ص ١٣٧).

جميع النساء غير اليهوديات زانيات، وحتى الاعتداء الجنسي من رجل يهودي على امرأة غير يهودية متزوجة لا يُعد زناً ولا يستوجب عقوبة، بل غالبًا ما تُعاقب المرأة غير اليهودية في هذه الحالات (قربانی، ۱۳۷۲ش، صص ۳۲۲-۳۲۱).

وقال الحاخام (تام): إنّ الزنى بغير اليهود ذكورًا كانوا أو إناثًا لا عقاب عليه؛ لأنّ الأجانب من نسل الحيوانات (معدي، ۲۰۰٦م، ص ١٥٤ ؛ عفاني، ۲۰۰۱م، ج۲، ص ۳۸۳).

۳-۲. رأي التلمود في ممتلكات غير اليهود

۱. نحن الأمّة المختارة من الله على الأرض... لقد خلق الله لنا حيوانات من نوع الإنسان وهي الشعوب الأخرى، وجعلهم تحت سيطرتنا، لأن الله كان يعلم أننا بحاجة إلى نوعين من الحيوانات: نوع أخرس كالبهائم والطيور، ونوع ناطق مثل المسيحيين والمسلمين والبوذيين وغيرهم من الشعوب من الشرق والغرب، خلقهم الله لخدمتنا. وقد فرّقنا في الأرض لنركل ظهورهم ونتحكم في زمام أمورهم ونستفيد من فنونهم لمصالحنا (قربانی، ۱۳۷۲ش، صص ۳۲۱-۳۲۲).

۲. الفرق بين أرواح اليهود وغير اليهود هو أنّ أرواح اليهود جزء من الله كما أنّ الابن جزء من الأب، وأرواحهم عند الله أعز من أرواح الآخرين، إذ تُعدّ أرواح غير اليهود شياطينية وتشبه أرواح الحيوانات، ونطفة غير اليهودي كنطفة سائر الحيوانات (قربانی، ۱۳۷۲ش، صص ۳۲۱-۳۲۲).

۳. اليهودي عند الله أعلى من الملائكة، وإذا ضرب غير يهودي يهودياً واعتدى عليه، فذلك كأنما اعتدى على عزة الله ويستحق الموت! ولو لم يُخلق اليهودي، لزالت البركة من الأرض، ولما نزل المطر، ولما خُلقت الشمس!

الفرق بين الإنسان والحيوان كالفرق بين اليهودي والأمم الأخرى. والنطفة التي تُخلق منها الشعوب الأخرى هي نطفة حيوانية. والأمم الأخرى مثل

الكلاب. والأعياد المقدسة لم تُخلق لهم ولا للكلاب، حتى أنّ الكلب أفضل من غير اليهودي، إذ يجوز إطعام الكلاب في الأعياد ولكن لا يجوز إطعام غير اليهودي.

لا توجد قرابة بين اليهود وغيرهم، فهم أشبه بالحمر منهم إلى البشر، وبيوت غير اليهود لدى اليهود كإسطبل الحيوانات، وغير اليهود خنازير نجسة خلقت لخدمة اليهود! (قربانی، ۱۳۷۲ش، صص ۳۲۱-۳۲۲).

٤. التمييز في المسائل المالية: «لا يجوز تقديم الهدايا لغير اليهودي. أخذ الربا من اليهود حرام، ولكن من غير اليهود واجب. إذا وجد يهودي مالًا وظنّ أنّ صاحبه يهودي، فعليه البحث عنه، أمّا إذا كان صاحبه غير يهودي فيجوز له التملك».

٥. يجوز بل يجب على الإسرائيليين قتل غير الإسرائيليين وغصب وسرقة أموالهم (قربانی، ۱۳۷۲ش، صص ۳۲۲-۳۲۱).

٦. خداع اليهودي في المعاملات يُعدّ من الكبائر، أما بالنسبة لغير اليهود، فالمشاركة غير المباشرة في مثل هذه المعاملة جائزة. والاحتيال على اليهود محظور، وحتى السرقة، وهي محرّمة مطلقًا، قد تُباح في ظروف معيّنة إذا كانت من أموال غير اليهود

٧. على كل يهودي أن يبذل أقصى جهده لمنع حياة وتقدم الشعوب الأخرى حتى تكون القوة المطلقة لهم وحدهم... يجب أن تستمر الحرب إلى أن ينتصر اليهود على كل الشعوب! (قربانی، ۱۳۷۲ش، صص ۳۲۱-۳۲۲).

٨. قتل المسيحيين واجب على اليهود! (قربانی، ۱۳۷۲ش، صص ۳۲۱-۳۲۲).

٩. اقتل الصالحين من غير اليهود، ويحرم على اليهودي أن ينقذ غير اليهودي من الموت أو من بئر سقط فيها، بل من الأفضل أن يسدّها بالحجارة! (قربانی، ۱۳۷۲ش، صص ۳۲۱-۳۲۲).

١٠. «ممتلكات غير اليهود مثل الأموال المتروكة، ولليهودي الحق في امتلاكها»! (قربانی، ١٣٧٢ش، صص ٣٢١-٣٢٢).

١١. وجاء في التلمود[١]: إن الله لا يغفر ذنبًا ليهودي يرد للأميّ ماله المفقود، وغير جائز ردّ الأشياء المفقودة من الأجانب في الديانة اليهودية (معدي، ٢٠٠٦م، ص ١٣٧).

١٢. سلّط الله اليهود على أموال باقي الأمم ودمائهم» (معدي، ٢٠٠٦م، ص ١٣٦؛ قربانی، ١٣٧٢ش، صص ٣٢١-٣٢٢).

١٣. واليهوديون مسلطون على أموال باقي الأمم ونفوسهم لأنها في الواقع - حسب زعمهم - أموال اليهود، وأن الأرواح غير اليهودية شيطانية، وأن الناس - من غيرهم - كلاب وحمير خلقوا في صورة آدميين ليليقوا بخدمة اليهود (معدي، ٢٠٠٦م، ص ١٣٦).

هذا الكتّاب كما قال ظفر الإسلام خان مليء بقضايا أخلاقية تنسب في بعض الأحيان إلى أنبياء عظام مثل إبراهيم وموسى عليهما السلام، كالضرب بالرمل (أو علم الرمل)، السحر، والكهانة (التنجيم). (للمزيد من التفاصيل انظر: الإسلام خان، ١٣٦٩ش، صص ٧٤-٨٣).

النتيجة

تظهر النتائج أنّ الثقافة والعقيدة الصهيونية تنظر إلى غير اليهود نظرة دونية، كأنهم حيوانات في هيئة إنسان، ولا تقيم أي اعتبار لإنسانية الآخرين. بل تسعى

١. يعتقد اليهود أنّ اغتصاب نساء الأمميين مباح لهم ولا عقاب عليه، وإذا كان موسى يقول في الوصايا العشر: (لا تزنِ) ولا تشتهِ امرأة قريبك. فإنّ حاخامات اليهود يفسرون القريب باليهودي وحده، وبناءً على ذلك فإن اليهودي لا يخطئ إذا تعدّى على عرض الأجنبي؛ لأن كل عقد نكاح عند الأجانب فاسد؛ لأن المرأة التي لم تكن من بني إسرائيل هي كالبهيمة، ولا يصحّ العقد مع البهائم وما شاكلها.

لتحقيق الأمن والسلام لنفسها وشعبها فقط. وهذا يتجلى بوضوح في ممارساتها التاريخية والمعاصرة التي استقت جميع تعاليمها من كتابها الذي تم تحريفه، والذي قال عنه الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم: «فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هذا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ» (البقرة، ٧٩).

لقد أحدثوا في هذا الكتاب من التحريف والتبديل ما يجعل كل قارئ يطالع مضامينه اليوم يبتسم ساخرًا ثم يمضي، فكان اليهود عبر التاريخ أول من حرّف كتاب الله وغيّر وبدّل كل ما لم يتوافق مع أهوائهم ومصالحهم، وادعوا أنّ ذلك هو كلام الله. وهذه السيرة هي ذاتها التي يتبعها اليوم السلفيون من أمثال داعش والنصرة والوهابية وغيرهم، الذين يمارسون الظلم على الناس كل يوم تحقيقاً لمصالحهم وأهوائهم، ويصدرون أحكاماً منافية للأخلاق باسم الدين والإسلام. يجب على البشرية أن تلتفت إلى نقطة هامة مفادها أن الأمن والسلام العالمي يتطلبان قدرة على إقامة مدينة فاضلة للبشرية جمعاء، وخلق عالم يغمره الحب والرحمة. والأمة التي تحمل فكراً عنصرياً تجاه الأديان الأخرى، وحتى تجاه أبناء دينها من غير الصهاينة، لا يمكنها أن تدّعي قيادة العالم والسيطرة عليه. من خلال نظرة سريعة على الثقافة اليهودية عبر التاريخ، وكذلك على كتابهم المقدس، يمكن لنا بسهولة وبدون تأمل عميق أن ندرك أنّ هذه الثقافة والعقيدة عاجزة عن أن تهب العالم أمنًا وسلامًا عالميًا[1]. ويجب أن يُبحث عن الأمن والسلام من منبع صافٍ لا تشوبه شائبة وهو القرآن الكريم الذي وعد بظهور بقية الله الأعظم.

١. للمزيد من التفاصيل، يمكن للباحثين الرجوع إلى كتب: عبدالله التل، الخطر اليهودي على المسيحية والإسلام؛ ومحمد إبراهيم الجناتي، اليهود قديماً وحديثاً؛ ومحمد علي نايف الزغبي، إسرائيل بنت بريطانيا الكبرى؛ ومحمد الحسيني الشيرازي، هؤلاء اليهود.

فهرس المصادر

* القرآن الكريم

** نهج البلاغة

١. الإسلام خان، ظفر. (١٣٦٩ش). التلمود تاريخه وتعاليمه (المترجم: محمد رضا رحمتي). قم: مكتب الإعلام الإسلامي للحوزة العلمية.

٢. ترابی، محمد. (١٣٧٩ش). ساختار نظام بین‌الملل وامنیت ملی با تاکید بر جهان سوم، علوم سیاسی، ٣(٩)، صص ١٧٧-١٩٧.

٣. التل، عبدالله. (بلاتا). الخطر اليهودي على المسيحية والإسلام: قراءة توراتية في نفسية اليهود وتفكيرهم عبر العصور. القاهرة: دارالقلم.

٤. الجناتي، محمد إبراهيم. (١٣٨٧ش). اليهود قديماً وحديثاً. النجف: مطبعة الآداب.

٥. دهخدا، علی‌اکبر. (١٣٤٤ش). لغت‌نامه دهخدا (اشراف: دکتر معین، ج٨، ٢٩) تهران: دانشگاه تهران.

٦. روشن دل، جلیل. (١٣٩٩ش). امنیت ملی ونظام بین‌المللی. تهران: سمت.

٧. الراغب الأصفهاني، حسين بن محمد. (١٣٨٢ش). المفردات في غريب القرآن (الطبعة الثالثة) قم: نشر ذي القربي.

٨. الزعبي، محمد علي نايف. (بلاتا). إسرائيل بنت بريطانيا الكبير. مصر: المكتبة الشرقية.

٩. شاحاك، اسرائيل. (١٣٨٤ش) التاريخ اليهودي، الدين اليهودي: سجل لثلاثة آلاف عام (المترجم: رضا آستانه برست، الطبعة الثانية). طهران: نشر قطره.

http://jpnq.isca.ac.ir

١٠. الشريف الرضي، محمد بن حسين. (١٣٧٩ش). نهج البلاغة (المترجم: محمد دشتي). قم: مؤسسة أمير المؤمنين عليه السلام للبحوث والدراسات.
١١. الشيرازي، محمد الحسيني. (١٣٨١ش). الدنيا ملعبة اليهود (المترجم: هادي مدرسي). أصفهان: بينش آزادكان.
١٢. الشيرازي، محمد الحسيني. (١٤٠٤هـ). هؤلاء اليهود. بيروت: موسسة الوفاء.
١٣. الطبرسي، فضل بن حسن. (١٣٧٢ش). مجمع البيان في تفسير القرآن (ج١، الطبعة الثالثة). طهران: ناصر خسرو.
١٤. طلوعى، محمود. (١٣٧٢ش). فرهنگ سياسى. تهران: نشر علمى.
١٥. عفاني، حسين. (٢٠٠١م). تذكير النفس بحديث القدس واقدساه (ج٢). مصر: مكتبة معاذبن جبل.
١٦. قربانى، زين‌العابدين. (١٣٧٢ش). اسلام وحقوق بشر (چاپ چهارم). تهران: نشر دفتر فرهنگ اسلامى.
١٧. معدي، الحسينى الحسيني. (٢٠٠٦م). أسرار التلمود: حقائق فضح المخططات اليهوديه للسيطرة على العالم. دمشق: دار الكتاب العربي.
١٨. ميرعرب، مهرداد. (١٣٧٩ش). نيم نگاهى به مفهوم امنيت (مترجم: سيد عبدالقيوم سجادي). علوم سياسي، ٣(٩)، صص ١٣٣ - ١٤٢.

References

* The Holy Quran

** Nahj al-Balagha

1. Afani, H. (2001). *Tazkirat al-Nafs bi Hadith al-Quds wa Aqdasah* (Vol. 2). Egypt: Mu'adh ibn Jabal Library. [In Arabic]
2. Al-Janati, M. I. (2008). *Al-Yahud qadiman wa hadithan*. Najaf: Al-Adab Press. [In Arabic]
3. Al-Raghib Al-Isfahani, H. B. M. (2003). *Al-Mufradat fi Gharib al-Quran* (3rd ed.). Qom: Dhul-Qurba Publications. [In Arabic]
4. Al-Sharif Al-Radhi, M. B. H. (2000). *Nahj al-Balagha* (M. Dashti, Trans.). Qom: Amir al-Mu'minin Institute for Research and Studies. [In Arabic]
5. Al-Shirazi, M. H. (1984). *Hawla' al-Yahud*. Beirut: Al-Wafa Institute. [In Arabic]
6. Al-Shirazi, M. H. (2002). *Al-Dunya Mal'abat al-Yahud* (H. Modarresi, Trans.). Isfahan: Binesh Azadegan. [In Arabic]
7. Al-Tabarsi, F. B. H. (1993). *Majma' al-Bayan fi Tafsir al-Quran* (Vol. 1, 3rd ed.). Tehran: Naser Khosrow. [In Arabic]
8. Al-Tal, A. (n.d.). *Al-Khatar al-Yahudi 'ala al-Masihiyya wa al-Islam: Qira'a Turatiyya fi Nafsiya al-Yahud wa Tafkirihim 'abra al-'Usur*. Cairo: Dar Al-Qalam. [In Arabic]
9. Al-Zaabi, M. A. N. (n.d.). *Israel bint Britain al-Kabir*. Egypt: Al-Maktaba Al-Sharqiya. [In Arabic]
10. Dehkhoda, A. (1965). *Dehkhoda dictionary* (Supervised by Dr. Moein, Vol. 8, p. 29). Tehran: University of Tehran. [In Persian]
11. Ghorbani, Z. A. (1993). *Islam and Human Rights* (4th ed.). Tehran: Islamic Culture Office Publications. [In Persian]

12. Islam Khan, Z. (1990). *Al-Talmud tarikhuhu wa ta'alimuh* (M. R. Rahmati, Trans.). Qom: Islamic Media Office of the Seminary. [In Arabic]
13. Ma'di, H. H. (2006). *Asrar al-Talmud: Haqa'iq Fadhh al-Mukhatatat al-Yahudiya li al-Saytara 'ala al-'Alam*. Damascus: Dar Al-Kitab Al-Arabi. [In Arabic]
14. Mir-Arab, M. (2000). A brief look at the concept of security (S. A. Sajadi, Trans.). *Political Science, 3*(9), pp. 133–142. [In Persian]
15. Roshandel, J. (2020). *National Security and International System*. Tehran: SAMT. [In Persian]
16. Shachak, I. (2005). *Al-Tarikh al-Yahudi, al-Din al-Yahudi: Sijil li Thalathat Alaf 'Am* (R. Astaneh Borst, Trans.; 2nd ed.). Tehran: Qatreh Publications. [In Hebrew/Arabic]
17. Tolouei, M. (1993). *The Dictionary of Politics*. Tehran: Elm Publications. [In Persian]
18. Torabi, M. (2000). The structure of the international system and national security with an emphasis on the Third World. *Political Science, 3*(9), pp. 177–197. [In Persian]